نيويورك تايمز: النفط وكورونا سحبا البساط من مشاريع ن سلمان البراقة والسعوديون يواجهون مستقبلا مختلفا

منذ 43 دقيقة

0 إعجاب حجم الخط 0

لندن- "القدس العربي":

نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريرا لمراسلتها فيفيان لي، قالت فيه إن أحلام السعودية الكبرى ارتطمت بجدار. مشيرة إلى أن وباء فيروس كورونا وهبوط أسعار النفط، سحبا البساط من تحت خطط التطوير التي اقترحها الأمير محمد بن سلمان.

وقالت إن السعودية عرفت التغير الذي أصاب دواراً في الرؤوس من مصارعات ومغني راب وقيادة المرأة للسيارة ودور سينما، أو كما وصفت الطالبة نورة خالد (23 عاما) من الرياض في كانون الأول/ ديسمبر: "مرة لم يكن هناك أي شيء واليوم كل شيء موجود"، و"لا توقف، ويحدث كل شيء سريعا" أما اليوم فنتقول لي إن هناك ضربات وكدمات.

ففيروس كورونا لم يحرم السعوديين من الحياة الطبيعية، بل وحرم النفط الذي انخفضت أسعاره البلاذ من الثروة التي تعتمد عليها السعودية الجديدة.

وتشير إلى خطط ولي العهد محمد بن سلمان لتنويع الاقتصاد تحت فرضية أن السعودية لا يمكنها الاعتماد على النفط ولأبد. بالإضافة إلى تطوير السياحة والترفيه إصلاحات اجتماعية تحت ما صارت تعرف برؤية 2030. والآن أصبحت السياحة والترفيه خارج المعادلة، إلا أن انهيار أسعار النفط، جعل للمملكة التي كانت قبل عدة أشهر تعيش حالة من النشوة للترقبة، تعيش مستقبلا مختلفا عن ذلك الذي وعد به محمد بن سلمان.

ونقلت الصحيفة عن مايكل ستفينز، المحلل في المعهد الملكي للدراسات للمتحدة في لندن قوله: "أعتقد أن رؤية 2030 قد انتهت بدرجة أكثر أو أقل"، مضيفا: "أعتقد أنها انتهت"، وقال إن السعودية تواجه أياما صعبة وهي "من أصعب الفترات التي واجهتها وبالتأكيد الأصعب منذ صعود محمد بن سلمان".

ولم يعط ولي العهد أية فكرة عن وقف أي من الخطط، وفي تصريحات لبلومبيرغ، قال وزير ماليته محمد الجدعان إن مشاريع مثل مدينة للمستقبل "نيوم" سيتم تأجيلها. ولكن السعوديين الذين تعودوا على دعم الحكومة السخي للوقود والكهرباء والوظائف الحكومية للريحة والتعليم والعلاج الصحي المجاني، قد يواجهون مستقبلا أصعب من الذي عاشته الأجيال السابقة، بطريقة ستعيد إعادة كتابة العلاقة بينهم وبين حكامهم.

وأعلنت الحكومة بداية الأسبوع الماضي عن مضاعفة ضريبة القيمة المضافة على البضائع والخدمات من 5% إلى 15% وقطع 266 دولارا من العلاوات الشهرية للخصصة لموظفي الدولة، ومراجعة بقية المنافع المقدمة للموظفين والمتعهدين.

وقال الجدعان في بيان: "نواجه أزمة لم ير مثلها العالم في تاريخه الحديث". وأضاف أن التغيير في الضريبة والمنافع "هي صعبة كما تبدو ولكنها ضرورية ومفيدة للحفاظ على استقرار مالي واقتصادي شامل". وفي الوقت الذي قد لا تؤثر إجراءات التقشف على الأثرياء إلا أنه ستكون مؤلمة للفقراء.

وقال عبد الرحمن، تاجر قطع السيارات ومواد البناء في الرياض: "نشعر بالقلق الحقيقي"، مشيرا إلى أن الطبقة للتوسطة ستعاني أكثر من هذه السياسات.

وتعلق في أن التغيرات الإجتماعية مثل توسيع حرية للرأة ستبقى. وبرزت التحولات واضحة، إلا أن التحول سيأخذ عقودا حتى في أحسن السيناريوهات كما يقول للحللون. وكانت للملكة تعول على النفط لدعم عملية التحول، وتمويل للباريات الرياضية والحفلات للوسيقية للمغنين الأجانب وتعليم السعوديين في الخارج ودعم صناع الأفلام وتطوير الأماكن السياحية في الصحراء. إلا أن أسعار النفط انخفضت بسبب تجمد الطلب العالمي عقب انتشار وباء فيروس كورونا، وكذا نتيجة حرب الأسعار التي شنها ولي العهد مع روسيا، مما أدى لانخفاض أسعار النفط إلى أقل ما تحتاجه السعودية لمنع العجز في الميزانية.

وأعلنت شركة أرامكو يوم الثلاثاء للماضي عن انخفاض أرباحها في الربع الأول من هذا العام بنسبة 25% مقارنة مع الفترة نفسها العام الماضي.

وتقول كريستين سميث ديوان، للحللة في معهد دول الخليج العربية بواشنطن: "الكثير من الأمور التي كانت مجانية لم تعد مجانية" و"هذا فحص للوطنية الجديدة، وهناك للزيد: أنت جزء من هذه الأمة ويجب أن تساهم".

وقالت إلى إن السعودية اهتمت بأبنائها وعرضت نقلهم بالجو من أي مكان يقيمون فيه وحجرتهم في الفنادق وعلى حساب الدولة، ودفعت 60% من رواتب للوظفين، ولا يواجه أي منهم خطر خسارة وظيفته.

وعرضت السعودية قروضا بدون فائدة وتخفيضات على الكهرباء وحوافز أخرى. ولكن انخفاض أسعار النفط ومستويات الإنفاق الحكومي، هناك مخاطر من نفاد للال في ثلاثة أو خمسة أعوام، مما سيجبر الحكومة على طلب قروض إضافية كما تقول كارين يانغ، الزميلة في معهد دول الخليج العربية بواشنطن.

وقال بعض للحللين إن للملكة جاهزة لاستئناف إنتاج النفط سريعا حالة عاد الطلب عليه، لكن لا أحد يتوقع ارتفاعا للأسعار كما حصل في الفترة ما بين 2004- 2013.

ويعيش السعوديون اليوم مستويات حياة أقل مما فعلوا في للاضي. فبعد انهيار أسعار النفط عام 2014 قطعت الحكومة الدعم عن مواد أساسية، وفي عام 2018 فرضت ضريبة القيمة للضافة التي رأى فيها عدد من للحللين أنها غير محفزة للسوق، فبدلا من مساعدة التجار والمستهلكين تحفيز الاقتصاد، ستؤدي هذه القرارات لتخفيض الاستهلاك. وأشار ستيفنز إلى أن الحكومة تضع عبء التقشف على شعب ليس مهيأ لمواجهتها.

ورد السعوديون على القرارات من خلال منصات التواصل الإجتماعي بالإستسلام أو إظهار حس الوطنية، فيما تساءل آخرون عما تقوم به هيئة الاستثمار العامة من تمويل عملية استحواذ على نادي نيوكاسل يونايتد البريطاني بقيمة 370 مليون دولار.

ولو استمرت الحكومة بالإنفاق على للشاريع البراقة والحفلات للوسيقية، فسيكون هناك تذمر شعبي، ولكن ليس أكثر، فالحكومة لم تتردد في الإنفاق أثناء الأزمات العامة في البلاد أو مواجهة من ينتقدها وقمعه.

كلمات مفتاحية

أحلام السعودية | السعودية | النفط وكورونا | محمد بن سلمان

التعليقات

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

أكتب تعليقك هنا

الاسم*

البريد الالكتروني*

إرسال التعليق

الأكثر قراءة | تعليقا | مشاركة

السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند: وجود ما يقرب من 2000 من مرتزقة "فاغنر" الروس لا يدل على احترام سيادة ليبيا

الروائي للصري إبراهيم عبد للجيد في "العابرة": تحوّل النوع ومشكلاته الاجتماعية

كورونا: للحاسن وللساوئ سعيد بقطين

فورين أفيرز: كورونا و"مناعة القطيع".. هل نجح خيار السويد ليصبح نموذجا عالميا؟

مناهج بوتين ومصير الأسد صبحي حديدي

قوات حكومة الوفاق الليبية تعلن تدمير منظومة دفاع جوي روسية. (فيديو)

مختارات

رامي مخلوف في تسجيل جديد: انهيار شركة "سيريتل" يعني انهيار الإقتصاد السوري. (فيديو)
منذ 16 ثانية

العثور على السفير الصيني لدى إسرائيل ميتاً في منزله
منذ 3 ساعات

الاتحاد الأوروبي يريد ثني إسرائيل عن ضم أجزاء في الضفة الغربية حتى لا يضطر إلى الرد
منذ 3 ساعات

إصابات كورونا حول العالم تتجاوز 4.7 مليون حالة
منذ 3 ساعات

إشترك في قائمتنا البريدية | أدخل البريد الالكتروني * | اشترك

© صحيفة القدس العربي، جميع الحقوق محفوظة 2018

تصميم و تطوير: motif.net